ـ(383)ـ غزتهم بالدعوة إليها في كتاباتهم ومنهم: المعلوف (1) «الذي يرى ان فصل الدين عن الدنيا أمر واجب لتقدم الشرق ودخول دائرة المدينة والتمتع بالحرية» وهذه رؤية غربية تناقض الحقيقة التاريخية والواقع الذي عرفه المسلمون. ويرى الشيخ علي عبد الرزاق (2) «ان الإسلام دين لا دولة، ويفصل بين الدين والسياسة » وهذه رؤية غير إسلامية ينقصها الإسلام والمسلمون ومنه شيخ الأزهر: الخضر (3) حسين الذي يرى «ان فصل الدين عن السياسة هدم لمعظم حقائق الدين ولا يقدم عليه المسلمون إلا بعد ان يكونوا غير مسلمين» ويرى شيخ الإسلام صبري (4) «انه بفقدنا الخلافة أضعنا الدين والدنيا». وعقيدة فصل الدين عن الدولة: «هي تعطيل لآيات الحكم والسلطان وآيات العقوبات والمعاملات وإيمان بآيات العبادات إذ هي فصل الآيات التي هي قوام الدولة والمجتمع عن الدولة وإلغاؤها لقوله تعالى: ?ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ?. والذي يعتبر ان نظام الإسلام غير صالح لقيام دولة عصرية هو أما إنسان جاهل وأما كافر مرتد عن الإسلام. ولهذا ننبه المسلمين حكاما ومحكومين إلى ما هم في غفلة عنه ومما قد عم بلاؤه وغلب إفتائه على الإسلام ألا وهو: أعناق آلاف الشباب لهذه العقيدة أما عن جهل بأنها كفر وأما عن اعتقاد بها وكفر صريح بالإسلام. فيجب إنقاذ هؤلاء الشباب من حمأة الكفر التي تردوا بها. أما الذين اعتنقوها عن علم كالحكام والعلماء والمتعلمين اعتقاداً بها وكفرا بالإسلام دولة فهؤلاء أعداء

_____

1 ـ المعلوف: تركيا الجديد ص 24. 2 ـ حبيب: فصل الدين عن الدولة ص 49. 3 ـ عبد الرزاق: الإسلام وأصول الحكم ص 135. 4 ـ صبري: الرد على منكري الخلافة والدين 89.